شكاوى أم الربيعين أمام البرلمان من دون صدى

الموصل منطقة طمر صحي !

حمل عبد الستار الحبو مدير بلدية الموصل، شركة المنتجات النفطية في نينوى، مسؤولية تراكم النفايات في مدينة الموصل، بسبب امتناعها عن تزويد الآليات في مديريته بالوقود (زيت الغاز) منذ نحو شهر، مما تسبب بتوقف معظمها عن العمل. وقال الحبو، أن "آليات التنظيف توقفت تماما، منذ أربعة أيام، بعد نفاد كمية من الوقود حصلنا عليها بعد تدخل من مجلس محافظة نينوى، وحتى تلك الكمية لم تكف سوى يوم واحد فقط".

الموصل / نوزت شمدين

وحذر مدير البلدية، من تحول مدينة الموصل الى ما يشبه منطقة طمر صحي خلال ايام قليلة فقط، في حال لم تزود البلدية بالوقود، إذ أن معظم مناطق واحياء المدينة، لا يتم حالياً رفع النفايات عنها. ولفت إلى "ان أعمال التبليط في مدينة الموصل، هي الاخرى متوقفة منذ فترة طويلة عن العمل، بسبب عدم تجهيز معمل القير الخاص بالمديرية بمادة زيت الغاز، والان الآليات توقفت لذات السبب".

وبين عبد الستار الحبو، أنه فاتح المسؤولين في نينوى مراراً بشأن الأمر، فضلاً عن الشركة العامة للمنتجات النفطية، وقدم طلباً الى مجلس النواب العراقي، لكن مازالت أزمة الوقود قائمة دون حل.

وتشهد مناطق متفرقة من مدينة الموصل، تراكماً في النفايات، وسط استياء شعبي عام، ومطالبات بتدخل الحكومة المحلية في الأمر، بدلاً من الانشغال بأمور جانبية، وهذا ما عبر عنه وليد محمد صاحب محل ألبسة في سوق السرجخانة وسط الموصل، وقال إن تلالاً من النفايات تنمو في الاحياء والمناطق التجارية، بينما مجلس محافظة نينوى منشغل بأمور أخرى نخجل عندما تطلعنا عليها وسائل الإعلام. واستغرب مراد غانم، وهو مالك محل لبيع المواد الغذائية في سوق البورصة وسط الموصل، من عدم امتلاك نينوى لاحتياطي من الوقود تلجأ اليه وقت الازمات، وقال بحساب رياضي بسيط، إذا قدرنا سكان نينوى بثلاثة ملايين نسمة، وضربنا هذا العدد في ربع كيلو غرام من النفايات كمعدل للفرد يوميا، ستكون النتيجة ٧٥٠ طنا من النفايات، وحتى لو كانت الكمية المفترضة نصف هذا الرقم، ستتحول خلال ايام قليلة الى جبال من النفايات إذا لم يتم رفعها.

مراد يعتقد مثل كثيرين غيره، أن هنالك مؤامرة تحاك ضد محافظة نينوى، من أجل إشغالها بأزمات مستمرة، فمن ازمة طائفية، الى أزمة امنية، فخدمية، وهكذا تدور الامور بسبب ما يصفوه بالصراع السياسي بين قوى وأحزاب حاكمة ومتنفذة، يكون المواطن هو ضحيته في العادة.

زهير حازم رئيس لجنة الطاقة والخدمات في مجل قضاء الموصل، أكد للمدى، أن الحل الوحيد للتخلص من مشاكل وأزمات الوقود في نينوى، هو بإنشاء مصفى للنفط فيها، وقال بان سكان نينوى يبلغون نحو ثلاثة ملايين وأربعمئة ألف مواطن، وهو عدد كبير جدا، في محافظة تعتبر من المراكز التجارية والزراعية دائمة الحركة والنشاط، وتوقف إمدادات الطاقة ليوم واحد من المصافي الأخيرة يولد أزمة.

ويرى الجبوري، أن المصفى المقترح، سيخفف الضغط عنالمصافي الأخرى، وتنشط الحركة الاقتصادية في نينوى، ويسهم في التخفيف من البطالة، ويضمن ديمومة نشاط مختلف الدوائر الحكومية، فضلاً عن القطاع الخاص.

السطور الأخيرة

▪ سلام خياط

آآآه من رتق المانيا..
أوااآآه من فتق البصرة !

ذات مناسبة، زرت ألمانيا الشرقية ضمن وفد نسائي في الثمانينات . كان الحدث إنعقاد الإجتماع السنوي الذي ينظمه الإتحاد النسائي العالمي، الذي إحتضن شخصيات سياسية وثقافية مرموقة من معظم أقطار المعمورة ..

كانت حيثيات إستقبال الوفود وحفلة الإفتتاح وتهيئة سبل المشاركة وفقرات جدول الأعمال والترويج للمناسبة متقنة كما لورسمت بالمسطرة والبركال، كان المؤتمر – تنظيما – ناجحا بكل المقاييس، وكان قليل التأثير فيما يخص حقوق المرأة، بكل المقاييس، أيضا .

أتيحت – لمن يرغب من المشاركين في أعمال المؤتمر – سفرة لزيارة ما كان يدعى (المانيا الغربية).. الغربية عالم آخر، منذ الإقتراب من بوابة جدار برلين العالي، يعتريك هاجس مشاكس، وبمجرد إجتياز البوابة الحديدية المدججة بالحرس من الجانبين (خشية الهرب من الشرقية للغربية وليس العكس) تلمح الفارق بين الشطرين، المخازن في الغربية متخمة بالبضائع المتنوعة المناشئ،، وبما يسر النظر والذوق، رغم غلاء الأسعار الأسواق ملأى بالمتبضعين، الشوارع سالكة مطرزة بآخر أنواع السيارات الحديثة، نادرا ما تلمح قترا على سحنات العابرين، لا أثر للخوف على سيماء الوجوه. اللافتات براقة، حرية الصحافة مكفولة، الحريات الشخصية مصانة، المصانع تعمل بأقصى طاقتها، للتصدير وإلإستهلاك المحلي ((نظمت لنا زيارة لمصنع ساعات، وآخر لصنع الكريستال،و....و.."

تتداعى كل تلك الذكريات والأخبار تتوالى عن الإحتفالات بمناسبة مرور (٢٢) عاما على سقوط جدار برلين، عام (١٩٩٠) وبيع كسر حجارته للزوار والسيا ح ..وتوحيد شطري المانيا، وتكريم عراب الوحدة المستشار (هيلموت كول) عبر إصدار طابع بريدي يحمل صورته .

تعملقت ألمانيا بإتحاد الشطرين، أعطى كل شطر خيرة ما عنده من تراكم خبرات وعلوم ومعارف،لألمانيا، لعموم المانيا، فتحت المصانع والمعامل والمدارس ومراكز الأبحاث، والمشافي، للجميع، فلا ألماني غربي ولا ألماني شرقي ، ثمة ألماني فحسب،، لا تمييز ولا إستثناء، إلا شرط الكفاءة والخبرة، لا شرقية ولا غربية، المانيا فحسب، عملاقة في إقتصاددها المتين، وصناعاتها الرائدة وضمانها الإجتماعي العادل، ودورها الريادي في مجموعة الدول الأوروبية .

خبروني، كيف لا يندلق هرمون الكآبة في جوف العراقي ويسمم كبده، وخبر إحتفالات توحيد شطري ألمانيا يجاور – في وسائل الإعلام، أخبارا متواترة لبعثرة العراق على هيئة أقاليم وكيانات، البصرة بوارد الدعوة للإستقلال كأقليم ! والأنبار تسعى، وكركوك تتحفز، والموصل يتكتك، وتكريت تناور، وما تبقى ينتظر الإشارة !

الدول المتقدمة تتعملق بالضم والإتحاد، والدول المسلوبة الإرادة، المسيرة بالريموت كونترول (جهاز التحكم عن بعد) تتصارع لعرض أشلاء البلد بالمزاد، للبيع ببخس الثمن، نقدا وبالأقساط، بالجملة والمفرد . سرا وعلانية .

بلى .. بلى، المشترون قلة، لكنهم أوفياء عند الدفع.

كم هو ثمن المتر المربع من الأرض في ربيبة الماء والنخل، البصرة ؟؟ يا أرباب السياسة؟

كم هو سعر اللتر من الماء أيها الغرباء ؟؟؟

كم هو ثمن رطل الدم المسفوح يا أولياء الأمر ؟؟؟!

مخلفات حربية ملوثة بالإشعاع تهدد الحياة في ذي قار

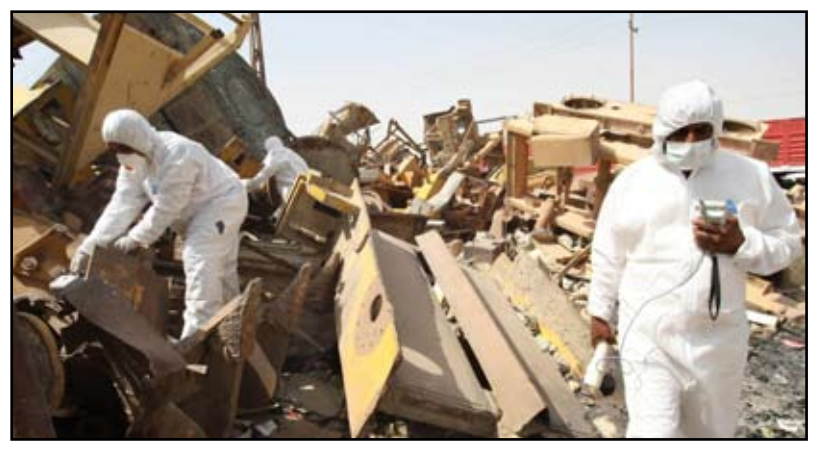

□ الناصرية / حسين العامل

حذرت مصادر بيئية وأوساط حكومية وشعبية في محافظة ذي قار من تزايد مخاطر المخلفات الحربية الملوثة بالإشعاع بعد الكشف عن خمسة مواقع حيوية ملوثة بالمواد المشعة.

وأبدى مدير بيئة ذي قار محسن عزيز في تصريح لـ"المدى"، عن "قلقه من وجود خمسة مواقع ملوثة باليورانيوم المنضب تم رصدها في وقت سابق في مناطق حيوية وعلى تماس من النشاط البشري"، محذرا من "مخاطر الإشعاع على السكان المحليين العاملين في تلك المواقع وكذلك من انتقال جزيئات من المواد المشعة عبر ذرات الغبار التي تنقلها العواصف الترابية التي تشهدها مدينة الناصرية على مدار العام". وأشار الى أن "المواقع الملوثة التي تم تحديدها تتوزع بواقع ثلاثة مواقع تابعة لإحدى دوائر الكهرباء في المحافظة، من بينها مخازن مستخدمة حاليا لتخزين المواد والمحولات الكهربائية وموقع رابع في موقع ٢٢ النفطي المتاخم للمنطقة الصحراوية المستخدمة في رعي المواشي والواقعة عند الحدود الجنوبية للمحافظة والموقع الخامس في منطقة قريبة من احد الجسور الحيوية في المحافظة ".

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت سلسلة من العمليات الحربية والقصف الجوي خلال الأعوام (١٩٩١-٢٠٠٣) حين استخدمت القوات الأميركية والدول المتحالفة معها اليورانيوم المنضب في المقذوفات الحربية والذي يعد من اخطر الملوثات المشعة على حياة الإنسان والبيئة بشكل عام حيث تربط الأبحاث الطبية بين ارتفاع معدلات السرطان والتعرض للمواد الملوثة باليورانيوم المنضب.

وتواجه ذي قار مشكلة قطع غيار السيارات اليابانية المستعملة الملوثة بالإشعاع في المنطقة الصناعية وسط مدينة الناصرية، وهو الأمر الذي جعل المواد الملوثة بالإشعاع على تماس مباشر مع السكان اذ جرى استخدام العديد من القطع المذكورة وتركيبها في سيارات الأجرة والسيارات الأخرى قبل وبعد رصد تلك الحالة.

ويدعو عدد من أهالي المحافظة الى الإسراع في عملية التخلص من المخلفات الحربية المشعة والتشديد في فحص المواد المستوردة من الدول التي تعرضت لتسرب إشعاعي، محذرين في الوقت ذاته من ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية والولادات المشوهة خلال الأعوام التي أعقبت الحروب.

فيما يحذر مجلس محافظة ذي قار وفي جلسة عقدها مؤخرا لمناقشة مخاطر المواد المشعة من تعثر الإجراءات المركزية في التخلص من المخلفات الحربية المشعة، مقررا مفاتحة مجلس الوزراء بشأن رصد الأموال اللازمة لنقل المخلفات وتنظيف المواقع الملوثة بالإشعاع، وتضمن قراره فقرة تمنع نقل المواد الملوثة بالإشعاع من المحافظات الأخرى الى محافظة ذي قار حيث تعتزم بعض المحافظات المجاورة طمر مخلفاتها المشعة في المحجر البيئي التابع لمديرية بيئة ذي قار.

وكانت محافظة ذي قار قد تمكنت من نقل جزء من المخلفات الحربية الملوثة بالإشعاع وعملت على حجرها عام ٢٠٠٧ في محجر وقتي يقع في منطقة صليبيات الصحراوية التي تبعد أكثر من ٥٠ كم عن مركز محافظة ذي قار، وذلك بالتعاون مع وزارتي البيئة والعلوم والتكنولوجيا ومركز الوقاية من الإشعاع.

تلوث مياه الأنهر.. أكاديميون ومنظمات ومواطنون يدقون ناقوس الخطر

□ كربلاء / امجد علي

مشكلة تلوث مياه الأنهر و المبازل في العراق أخذت بعداً آخر ،حيث أصبحت تهدد اكبر نهرين في العراق هما الفرات ودجلة .

يقول السيد مجيد الاسدي للمدى"التلوث أصبح ظاهرة عيانية للجميع وربما أصبحت ظاهرة للعراقيين في كل مكان"وأضاف " كل شيء يتعرض إلى التلوث لا يهمنا أن نرمي نفاياتنا وسط الشارع ،في الأفرع ، في الأنهر، المهم أن نتخلص منها وهذه ثقافة جائرة بحق أنفسنا"وأشار "أكثر ما يؤلمني هو رؤية الأنهر التي ترمى فيها النفايات والمجاري" وقد لاحظت خلال زيارتي إلى مدينة الهندية كيف ان أنابيب تصريف المياه الثقيلة ترمي في النهر"وزاد "كما وجدت المواطنين يرمون نفاياتهم بعرباتهم إلى حافة النهر ثم يأتي الهواء ليوصلها إلى النهر".

في حين يقول غازي الطرفي "كل شيء من النفايات والمخلفات مصيرها الأنهر حتى بائعو الفواكه والخضر والسمك ومعامل البلوك وغسيل السيارات يرمون نفاياتهم فيها" وأضاف" هناك مقولة ان مياه النهر لا تتلوث لأنها جارية والنهر يأخذ كل شيء معه"وأفاد " لا حافة لنهر نظيفة كل شيء تحول الى مكب للنفايات"وأشار "ليذهب أي مسؤول الى جرف او ضفة لنهر في كربلاء او بغداد و اية مدينة فيها نهر وخاصة نهري دجلة الفرات سيرى العجب".

ويقترح المواطن أيهم الحميري" القيام بحملة ثقافية تبدأ من المدرسة ، لأن مدارسنا الآن عبارة عن مكب للنفايات ومجمع لمياه المجاري وطفحها"ويضيف" أن المواطن يرمي كل شيء يريد التخلص منه في أي مكان حتى لو كان نهرا"ويشير"أكثر ما يؤلم هي المخلفات الصناعية التي ترمى في النهر"في حين يتساءل المواطن حيدر محمد الزيدي عن"المياه التي نشربها هي هذه التي تأتي من هذه الانهر"ويجيب"انها مخلفات من كل شيء فكيف تتم تصفيتها".

ويؤكد السيد حيدر محمد عيسى في مقال له أن "مسببات التلوث الصناعي في الأنهار العراقية حاليا تنحصر في أربعة مصادر رئيسية وهي، المواقع النفطية وتشمل المصافي النفطية ومواقع استخراج النفط كونها تلوثا في مياه الانهر نتيجة رمي المواد الهايدروكاربونية والزيوت والشحوم ومواد اخرى عالقة فيها"ويضيف"ومصادر مواقع توليد الطاقة الكهربائية وبجميع أنواعها والتي تتواجد في العديد من مناطق العراق وتستحوذ المحطات الكهرو حرارية على أعلى نسب التلوث لمياه الأنهر حيث تتسبب في ارتفاع نسب الملوحة ودرجات الحرارة لها في حين ان أنواع المحطات الأخرى اقل تأثيرا في تلوث الأنهر"ويبين المصدر الثالث بقوله"المواقع الصناعية الكبرى وتشمل الصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية والاسمدة التي تطرح الى الانهار مواد كيمياوية مختلفة بعضها يكون ذا سمية عالية وبتراكيز مرتفعة مثل املاح الحديد والكروم والقصدير وغيرها مسببة تلوث مياه الانهر وخلل في النظام البيئي المتوازن للأحياء المائية المتواجدة في هذه الانهر وأيضا انتقال بعض هذه المواد السامة الى الكائنات الحية الاخرى اما عن طريق الشرب او من خلال التعامل المباشر مع المياه.

واشار الى المصدر الرابع وهو "التلوث الذي تسببه المواقع الصناعية الصغرى المتمثلة بمعامل النسيج والصناعات الكهربائية والدباغة والصناعات الغذائية والصناعات الدوائية والمنظفات وغيرها في اغلب المحافظات وتتسبب غالبا في تلويث مياه الانهر بمختلف انواع الملوثات والتي تشمل العوالق والمواد القاعدية والسامة فضلا عن مواد مساعدة لاستخدامات الاوكسجين الحيوي والكيمياوي ذات التراكيز العالية".

هذا الامر دعا جمعية البيئة العراقية الى طلاق دعوة حيث قال رئيسها صباح هلال عبر المدى انه" من اجل الحفاظ على مياه نهري دجلة والفرات من التلوث كون المياه هي أساس الحياة ، وبدونها لايكون للحياة وجود ، فهي مصدر الشرب للإنسان والحيوان ، ومصدر للزراعة ، وهي أساسية للصناعة . وبذلك فحياتنا على الكرة الارضية مرتبطة بالمياه ونهرا دجلة والفرات العظيمان هما شريان الحياة في العراق. وتستخدم المياه في الاغراض المنزلية وفي الزراعة والصناعة "ويضيف هلال في ندائه انه رغم" تزايد عدد سكان العراق إلا ان حصته المائية لم تتزايد وهو ما يعني أن نصيب الفرد من مياه النهرين قد انخفض كثيرا.ويضيف"لقد انخفضت جودة مياه نهري دجلة والفرات شريان الحياة نتيجة الصرف الصناعي للمصانع والسلوكيات الرديئة لبعض المواطنين بإلقاء المخلفات والحيوانات النافقة وغسيل الأواني والسيارات من مياهه"ويؤكد ان"مياه نهري دجلة والفرات أمانة في أعناقنا والحفاظ على مياهه وحمايتها من التلوث واجب يفرضه علينا الدين والضمير من أجل أطفالنا والأجيال القادمة" ودعا هلال "الدولة والحكومة الى القيام بحملة شاملة تثقيفية وقانونية رادعة للتخلص من عمليات رمي النفايات في الانهر والحد من ظاهرة تلوث النهرين العظيمين"داعيا الى "تنفيذ قانون حماية البيئة".